

الوصية الثالثة

" مستعدون للموت بدلاً من إنتهاك قوانين أسلافنا". كانت هذه الكلمات الشجاعة لأحد أبناء مار شموني السبعة الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت لأنهم رفضوا أكل لحم الخنزير. أليس هذا دليل عن أو معنى الشجاعة؟ في القرن الثاني قبل المسيح ، احتل اليونانيون الأرض المقدسة. حاول أحد ملوكهم التخلص من الدين اليهودي. لقد أمر الشعب اليهودي بعصيان القوانين التي أعطاه الله من خلال موسى. البعض طاعه. العديد من الآخرين لم يفعلوا ذلك. صدقوا على إيمانهم ، قالوا كلمات مشابهة لما قاله هذا الرجل الشجاع: "نحن مستعدون للموت بدلاً من إنتهاك قوانين أسلافنا".

بالنسبة لهؤلاء الشهداء، لم يكن الموت هو النهاية. كانوا يؤمنون بقيامة الأموات. وكما قال واحد آخر من هؤلاء الإخوة الأبطال لمعذبيه، "إنه خيارى أن أموت على أيدي الرجال بأمل من الله أن يقيمني من الموت. لكن بالنسبة لك، لن يحصل هذا الخيار لك".

"نحن مستعدون للموت بدلاً من إنتهاك قوانين أسلافنا." هل هذا شيء يمكنك أنت وأنا أن نقوله؟ يبدو أنه سؤال جيد للطرح ونحن نواصل سلسلة وعظائنا عن الوصايا العشر. ما مدى أهميتها بالنسبة لنا؟ هل نحن مستعدون للموت بدلاً من كسرها؟ إذا أحببنا الله من عمق قلوبنا، كل روحنا، عقلنا، وكل قوتنا ، هل نفضل الموت عن كسر أي من الوصايا العشر.

اليوم ننظر إلى الوصية الثالثة. الوصية الثالثة هي: "تذكر اليوم السابع، واحفظه مقدساً. أنجز كل عملك خلال ستة أيام، ولكن اليوم السابع هو يوم لربك والهك. في ذلك لا يجوز لك القيام بأي عمل، أنت، أو ابنك، أو ابنتك، خادمك، أو خادمتك ، أو رعيتك، أو الزائغ الذي هو داخل بواباتك؛ لأنه في ستة ايام صنع الرب السماء، والأرض، والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع. فبارك الرب في يومه المقدس.

أحيانا يتم اختصار الوصية الثالثة عند تعليمها، لنقول شيء مثل: "تذكر أن تبقي مقدساً يوم الرب."

في البدء كان يوم الرب يوم السبت، ولا يزال للشعب اليهودي. يوم الراحة للمسلمين هو يوم الجمعة. أما

للمسيحيين، تنطبق الوصية الثالثة على يوم الأحد، لأن قيامة المسيح، التي تمت يوم الأحد، تحقق المعنى

الروحي ليوم الرب . يسوع المسيح هو الذي يقودنا إلى راحة أبدية في الله. انتقلت كلمة "السبت" إلى عبارة

"يوم الرب" حيث انتقلت العبادة المسيحية من السبت إلى الأحد، وهو اليوم الذي قام فيه ربنا من الموت. كما

كتب القديس اغناطيوس الأنطاكي قرب بداية القرن الثاني، "أولئك الذين عاشوا وفق النظام القديم للأشياء قد

وصلوا إلى أمل جديد، لا يحتفظوا بالسبت، بل بيوم الرب، الذي فيه حياة مباركة به وموته"

أشار السبت اليهودي إلى يسوع، والباقي يدعونا للدخول في اتحاد معه. يسوع، كما هو الله، هو أيضا المترجم

الرسمي للوصايا، بما في ذلك الوصية الثالثة. كما قال، في إشارة إلى نفسه، "إن ابن الإنسان هو الرب حتى

لنهار السبت". لقد انتقلت سلطة يسوع لتفسير الوصايا إلى الكنيسة. أو يمكنك القول بأن يسوع يواصل تفسير

الوصايا من خلال الكنيسة. إذن كيف تفسر الكنيسة أمر الله أن يقدس يوم الرب؟ حسناً، تخبرنا الكنيسة أنه في

أيام الأحاد وأيام أخرى مقدسة أخرى، يجب على المؤمنين الامتناع عن الانخراط في العمل أو الأنشطة

الأخرى التي تعيق العبادة المستحقة لله، والفرح المناسب لعيد الرب، وأداء أعمال الرحمة، والاسترخاء المناسب للعقل والجسم.

ما هي بعض الطرق التي يمكننا بها كسر الوصية الثالثة؟ دعونا نسأل أنفسنا بعض الأسئلة:

- هل كان غيابك عن قداس يوم الأحد أو يوم الالتزام المقدس لسبب جدي؟ هل كنت مريضاً ، أو تعنتي بشخص مريض، أو لظروف سفر خطيرة، أو لعدم القدرة على العثور على قداس للذهاب إليه، أو أنه طلب منك صاحب العمل أن تعمل لساعات عديدة في عطلة نهاية الأسبوع بحيث لا يمكنك الذهاب إلى القداس ، مثل بعد ظهر السبت وصباح الأحد ومساء الأحد ، أو في الصباح والمساء من يوم الالتزام المقدس. إن الأسباب التي تدفعني إلى الاعتقاد بأنها ليست عذراً جيداً للتغيب عن القداس في أيام الأحد والأيام المقدسة للالتزام هي الأحداث الرياضية ، والصيد ، والعطلات ، والإضافة، والعمل عندما لا يكون ملزماً عليك ذلك اليوم ، وحصد المحاصيل ، والنعاس.
- هل قمت بعمل غير ضروري يوم الأحد؟
- هل أخفقت عمداً في الصوم أو الامتناع عن اللحوم في الأيام المعينة ، مثلاً أثناء الصوم؟
- هل طلبت من الموظفين العمل يوم الأحد في مهن غير أساسية؟ من الواضح أن بعض الناس يجب أن يعملوا أيام الأحد من أجل خير المجتمع ، مثل الأطباء، الممرضات، ضباط الشرطة، رجال الإطفاء الجنود، الكهنة، والأشخاص الذين يعملون في محطات الوقود. ولكن يمكن إغلاق العديد من الأنشطة التجارية في أيام الأحد التي لا تكون كذلك. إذا كنا نمتلك نشاطاً تجارياً ، فلنضع مثلاً جيداً للآخرين.
- هل أخفقت في الحفاظ على يوم الأحد كأنه يوم للعائلة والاستجمام؟
- هل سمحت للرياضات أو جداول أخرى بإملاء جدول الأحد الخاص بي؟
- هل قللت الاحترام في الكنيسة؟
- هل قمت عن قصد بعدم الاهتمام بالقداس أم لم تشارك في الردود؟
- هل أتيت متأخراً إلى القداس أو غادرت مبكراً دون سبب جدي؟
- هل لوثت نفسك اليوم بالمشاركة في الملاذات الخاطئة، أو التسكع مع الأشخاص الذين يؤثرون سلبيًا عليّ، أو يشاهدون الترفيه غير المناسب؟
- هل فرضت مطالب غير ضرورية على الآخرين منعتهم من إحترام يوم الرب؟
- إن الإبقاء على قدسية يوم الرب هو طريقة لنا أن نرجع إلى الله من أجل محبته المذهلة لنا. ماذا يعني أن تحافظ عليه؟ إنه يعني تخصصها لأغراض الله.
- هل أيماننا الأحد مخصصة لأغراض الله؟ هل يوم الأحد هو يوم الرب لنا؟ هل نحب الله بكل قلوبنا، كل روحنا، كل عقولنا، وكل قوتنا؟ هل نؤمن بالقيامة؟ إذا فعلنا ذلك، يمكننا أن نقول مع ذلك البطل اليهودي الذي قاوم مطالب غير عادلة للملك الوثني، "نحن مستعدون للموت بدلاً من إنتهاك قوانين أسلافنا".

